

# نظم الواسطية

الواضحة البينة الأولى إلى الأقطار  
والطريق السطرى إلى حجب الإسلام

نظم

أبي المساكين عبد المجيد أيت عبور

تقديم

وقضية الشيخ

الشيخ

محمد سالم ولد عرو

محمد سالم ولد عرو



منشورات السبيل

6



تقريظ الشيخ العلامة  
محمد سالم ولد عرو

أيت عبور نظمت واسطية العقدر لعقد الجماعة الأخيار  
سلف الأئمة الأولى شهد الهادي بتخيرهم على الأعصار  
ساعرفنا للواسطية نظما قبل سافر نظمت كالتقصار  
لورأى نظمت ابن تيمية الشيخ لقرت عيناه باستبشار  
عش حبيد النصر الحق واسلم سلمى سمع التاريخ والأبصار  
فلقد بلغ الرسالة من أدر سلتهم من سراكش المعطار

يوم الأحد ٦ جهاوى الـ ١٤٢٧

المرافق ٢٠٠٦/٠٧/٢٠

بعد صلاة العصر

## نظم الواسطية

الراجح من السيرة الأولى الأقطار  
في طريق سطر منج الإمبراطور

# نظم الواسطية

الوَاسِطِيَّةُ لِلْبَيْتِ الْأَمِينِ الْأَعْظَمِ  
فِي نَظْمِ الْوَاسِطِيَّةِ الْحُجَّةِ الْأَكْبَرِ

نظم

أبي المساكين عبد المجيد أيت عبّو

تقديم

فضيلة الشيخ

محمّد بن جبر بن محمد بن محمد (وي)

وفضيلة الشيخ

محمّد بن محمد بن محمد بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

صفر 1428 - فبرابر 2007

جميع الحقوق محفوظة.

لقد قرأت هذا النظم الذي سَمَّيْتُهُ: "الواضحة البَيِّنَةُ لأولي الأفهام  
فِي نظم واسطِيَّة شَيْخ الإسلام"، لصاحبه: أبي المساكين عبد المجيد بن محمد  
بن الحسن أيت عبّو، وقد رأيته نظماً رائعاً استوفى متن العقيدة الواسطية  
المثورة. وهو في الوقت نفسه نظم وشرح وتوضيح لهذا المتن المبارك،  
الذي تتضمن أصول معتقد السلف الصالح المُدَلِّلُ عليه بالكتاب  
والسنة، فقد جمع وأوعى، فما تفرق في غيره فقد جُمِعَ فيه، وما أَشْكَلَ في  
غيره وَضَحَ فيه، فكان ذَرَّةً مُضِيَّةً في جبين النهج السلفي.

وقد اُفترحت على ناظمه أن يشرحه بشرح وافٍ يناسب مقامه بالكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح الذين هم العمدة في فهم المعتقد السلفي. فترجو الله أن ينفع ناظمه، وأن يجعله في ميزان حسناته، وأن يكون هذا النظم وما سبقه من نظم لبعض المتون العلمية<sup>(١)</sup> فاتحة خير

نظم الواسطية **الشيخ الفقيه الامير ابو طاهر محمد بن محمد بن احمد**

الكتاب

: أبي المصاكين عبد المجيد أيت عبّو

## المؤلف

الأول، صفر 1428 - فبراير 2007

الطبعة

**جريدة السبيل :**

## الفاخر

assabil1@menara.ma :

البريد الإلكتروني

2007/0699 :

اللابيداء القانوني

(<sup>1</sup>) أشار شيخنا حفظه الله إلى ما بسر الله عز وجل إتمامه من نظم بعض الثنون العلمية، والعلوم الشرعية لتقريبها وتيسرها، ومن ذلك:

”تمام المنة في نظم أصول السنة“ لإمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله.

"التبصرة في نظم التذكرة" في علم مصطلح الحديث، للإمام عمر بن علي بن الملقن الشافعي -

عليه، حتى يصبح من الأئمة الفحول الذين يخوضون غمار الدعوة إلى الكتاب والسنة، وأن تكون جهود نظمته ونشره وكتاباته كلها تصب في خدمة دين الله، وأن يكون الابن البار للدعوة إلى الكتاب والسنة، فيقضي لحظات حياته وإلى أن يلفظ أنفاسه - إن شاء الله - في خدمة هذا المنهج المبارك بكل ما أوتي من فكر وذكاء وعمل وجهد وجهاد، وأن يبارك فيه، وأن يجعل له ورثة على منهجه، إنه سميع مجيب.

كتبه:

أبو مهمل

محرر جبريل الرحمن الخزوي

= "الكاشف للخطأ في نظم قواعد الإمامة" جمعت فيه عامة أبواب الإمامة، مع ذكر القواعد والأمثلة لكل باب.

"نظم الفرش بين الإمامين حفص وورش" وقد تبعت فيه ما وقع بينهما من الفرش في جميع سور القرآن، مع ذكر فرش الإمامين كليهما دون إفراط أحدهما على الآخر، تيسيراً وتسهيلاً على الطالب المبتدئ في هذا الفن.

### مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود حفظه الله

كنت قد أرسلت نسخة من هذه المنظومة إلى الفقيه الأصولي الشيخ العلامة الفاضل محمد سالم بن محمد علي ولد عدود - حفظه الله - عضو الجمعية الفقهية التابع لرابطة العالم الإسلامي، مع الآخرين الفاضلين أبي سفيان عبد الكريم العاطفي، وأبي الكرم إبراهيم - رفقهما الله - فأطلع عليها الشيخ، وقرأها قراءة مُتَفَحِّصَةً، فأظهر استحسانه لها وإعجابه بها، وقَدَّمَ لها بهذه الأبيات:

أَيَّتْ عُبُو نَظَّمْتَ وَاسِطَةَ الْعَقْدِ	بِدِ لَعَقْدِ الْجَمَاعَةِ الْأَخْيَارِ
سَلَفَ الْأُمَّةِ الْأَلَى شَهِدَ أَلَهَا	دِي بَتَخِيَرِهِمْ عَلَى الْأَعْصَارِ
مَا عَرَفْنَا لِلْوَاسِطَةِ نَظْمًا	قَبْلَ مَا قَدْ نَظَّمْتَ كَأَنَّ الْقَصَارِ <sup>(١)</sup>
لَوْ رَأَى نَظْمَكَ ابْنُ ثَمِيمَةِ الثَّنْبِ	سَخَّ لَفَرَّتْ عَيْنَاهُ بِاسْتِغْنَارِ
عَشْ حَمِيدًا لِنُصْرَةِ الْحَقِّ وَأَسْلَمَ	مَلَى سَمْعَ الثَّارِيخِ وَالْأَبْصَارِ
فَلَقَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ مَنْ أَنْ	سَلَّمْتُمْ مِنْ مُرَاكَشِ الْمِغْطَارِ

كتبه:

محرر سالم ولد عدود

بنو أكشوط من بلاد شقيم (موريطانيا)  
يوم الأحد ٦ جمادى الآخرة ١٤٢٧  
الموافق لـ ٢٢ يوليوز ٢٠٠٦

(١) قال صاحب القاموس: "التَّفْصِيرُ والتَّفْصَارَةُ بكسرهما: القِلَادَةُ، والجمع: تَفَاصِيرٌ".



أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار.

أما بعد:

فَمِمَّا يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْتَنِيَ بِهِ هُوَ دَرَسَةُ الْعَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ  
النَّائِبَةِ مِنَ النُّصُوصِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ وَفَهْمِ سَلَفِ  
الْأُمَّةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَبَدْرَاسَتِهَا وَالْإِهْتِمَامِ بِهَا تَتَوَحَّدُ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ  
وَالدَّعَاةِ، وَعَلَيْهَا تَجْتَمِعُ كَلِمَتُهُمْ وَتُتَلَفُّ قُلُوبُهُمْ، وَبِذَوْنِهَا تَتَفَكَّكُ، وَكُلُّ  
تَجْمُعٍ عَلَى غَيْرِهَا فَمَصِيرُهُ إِلَى الْفُشْلِ وَالزُّوَالِ وَالتَّفَكُّكِ. فَالْعَقِيدَةُ السَّلَفِيَّةُ  
تَجْعَلُ الْمُسْلِمَ يُعَظِّمُ نُصُوصَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَتُعْصِمُهُ مِنْ زَدِّهَا، أَوْ رَدِّ  
مَعَانِيهَا، أَوْ التَّلَاعِبِ بِهَا، أَوْ تَفْسِيرِهَا بِمَا يُوَافِقُ الْأَهْوَاءَ الْمُنْحَرِفَةَ، وَالْآرَاءَ  
الضَّالَّةَ وَالْأَقْيَسَةَ الْفَاسِدَةَ، فَهِيَ تُرْبِطُ الْمُسْلِمَ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ  
وَمَنْ تَبِعَهُمْ، فَتَزِيدُهُ عِزَّةً وَإِيمَانًا وَفَتْخَارًا، لَهُمْ سَادَّةُ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَتَمَّةُ  
الْأَنْبِيَاءِ، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى؛

فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفَ  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ  
الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ،

فَاتَّبَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدَ  
قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وَرَثَةً نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَلَى  
دِينِهِ» وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: «مَنْ كَانَ مُسْتَقْنًا فَلَيْسَتْ بَيْنَهُ قَدَمَاتُ،  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ أَبْرَهًا قُلُوبًا،  
وَأَعْمَقًا عِلْمًا، وَأَقْلَبًا تَكْلَفًا، قَوْمٌ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَصَحْبَةِ نَبِيِّهِ ﷺ  
وَقَلَّ دِينُهُ، فَتَشَبَّهُوا بِأَخْلَاقِهِمْ وَطَرَاقِهِمْ، فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ  
كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ وَاللَّهُ رَبُّ الْكِبَرَةِ».

فَالْعَقِيدَةُ السَّلَفِيَّةُ سَهْلَةٌ مُبَسَّرَةٌ وَاضِحَةٌ، بَعِيدَةٌ عَنْ كُلِّ تَعَجُّيزٍ أَوْ  
تَعْقِيدٍ أَوْ تَكْلُفٍ، فَهِيَ تَتَّخِذُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَفَهْمَ سَلَفِ الْأُمَّةِ مُنْطَلَقًا  
وَمَرْجِعًا فِي الْفَهْمِ وَالنُّصُوصِ، بَعِيدًا عَنِ التَّأْوِيلِ وَالتَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، وَرَدِّ  
نُصُوصِ الْوَحْيِ، وَالْخَوْضِ فِيهَا بِالْبَاطِلِ.

وَقَدْ أَلَّفَ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مَوْلُفَاتٍ تَوْضَحُ عَقِيدَةَ أَهْلِ  
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتُقَرِّرُهَا، مِنْهُمْ مَنْ أَلْفَدَهَا كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَوْدَعَهَا فِي كِتَابٍ جَامِعٍ كَالْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَمِنْهُمْ مَنْ  
سَلَكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَجَ الْعَرَضِ لِعَقِيدَةِ السَّلَفِ مُدْعِمَةً بِالْأَدْلَةِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ  
دُونَ عَرَضٍ لِلشَّبْهِةِ أَوْ ادِّلَّتْهَا، وَنَادِرًا مَا يَخَالِفُونَ هَذَا الْمَنْهَجَ، وَمِنْهُمْ مَنْ

تَسْمُ مؤلفاته بمنهج الرد لآراء الخصوم وعرض شبههم، ومنهم مُختَصِرٌ ومنهم مُطَوَّل.

ومن أسهم في هذا الباب بالنصيب الأوفر والحظ الأكبر شيخ الإسلام الإمام العالم المجاهد أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله، فقد بين ذلك أتم البيان، وردَّ شبه المخالفين ودَحَضَهَا بالحجة والبرهان، قال في ذلك المؤلفات العديدة، ومن أخصرها رسالته إلى أهل واسط، المشهورة بالعقيدة الواسطية، فهي على وجازتها وقلة ألفاظها تبين بوضوح منهج أهل السنة في الأسماء والصفات والقضاء والقدر والإيمان وغيرها من مباحث العقيدة، بأسلوب سهل ميسر مبني على الأدلة والقواعد والأصول وقوة الإقناع، والله در القائل: كَلَامُ السُّلَفِ قَلِيلٌ، كَثِيرُ الْبَرَكَةِ، وَكَلَامُ الْخَلَفِ كَثِيرٌ، قَلِيلُ الْبَرَكَةِ.

ولما لهذه الرسالة من أهمية عظيمة، وشهرتها بين العلماء وطلبة العلم، والعناية بها تعلماً وتعليماً ودراسة ومدارسة وتدریساً وحفظاً وشرحاً، فقد قررت -تقريباً لها وتسهيلاً لحفظها وإيصالاً لمعانيها- أن أنظم معانيها في أرجوزة ميسرة يسهل حفظها على الطالب، وسلك في ذلك ما يأتي:

1- حرصت كل الحرص على الإتيان بما تضمنته هذه الرسالة من المعاني والألفاظ ما أمكنني ذلك، مراعيّاً ترتيب المصنف في أبوابها وفصولها.

2- حاولت الإعراض عن بعض الأحاديث التي ذكرها المصنف في فصل السنة مستدلاً بها لإثبات بعض الصفات لضعفها وعدم ثبوتها.

3- الآيات التي يوردها المصنف رحمه الله لإثبات صفة من الصفات، كالاستواء على العرش، والمعية والكلام وغير ذلك، اكتفيت بذكر مواطنها والإتيان بما دلت عليه من معانٍ، وذلك لتزويه ألفاظ القرآن عن نظمها، ولأن النظم يقصُرُ عن الإتيان بذلك والإيفاء به.

4- لما تميّز هذا المتن بيسر العبارة وسهولة الألفاظ، فقد بذلت كل الوسع في نظم عبارات سهلة ميسرة، وبألفاظ خالية من الثَقَرِ والتعقيد حفاظاً على ميزته وسِمَتِهِ، وتسهيلاً لحفظه وفهمه.

5- قد يجد القارئ لهذه المنظومة في بعض المواطن بعض الزيادات اليسيرة التي لم يذكرها المصنف رحمه الله، وإنما أضفتها زيادة في الفائدة وتوضيحاً للمراد، مثال ذلك: تقسيم العلو إلى علو القدر وعلو القهر



### ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية

قال الذهبي رحمه الله: الشيخ الإمام العالم المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ الإسلام نادرة العصر ذو التصانيف الباهرة والذكاء المفرط. تقي الدين أبو العباس أحمد ابن تيمية ابن العلامة شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم ابن الشيخ الإمام تقي الدين العلامة شيخ الإسلام محمد الدين أبي البركات عبد السلام بن أبي محمد بن عبد الله بن أبي القاسم ابن الحضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني.

واختلف لم قيل ابن تيمية؟ فقيل: إن جدّه محمد بن الحضر حج على درب تيماء فرأى هناك طفلاً، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له تيمية فقال: يا تيمية يا تيمية، فلقّب بذلك. وقيل: إن جدّه محمداً كانت أمّه تسمى تيمية، وكانت واعظاً، فلقّب إليها وعرف بها.

ولد رحمه الله بحران يوم الإثنين عاشر و قيل ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، وبقي بحران إلى أن بلغ سبع سنين، وبعد ذلك هاجر والده إلى الشام عند ظهور التتار.

وعلو الدات، وتقسيم المعية إلى معية عامة تشمل جميع الخلق، وإلى خاصة بعباده المؤمنين، وغير ذلك مما سيجده القارئ في محله إن شاء الله تعالى. وأشير إلى أنني استفدت كثيراً من ملاحظات الشيخ محمد بن أحمد يورا الشنقيطي وبعض تصويباته، وأخص بالذكر ما يتعلق منها ببعض الدقائق في علم العروض، والتي قد تخفى على الكثير من الناطمين، فجزاه الله تعالى خيراً.

كتبه:

أبو الماكين

عبد المجيد بن محمد أيت عبو

غفر الله له ولوالديه

قال ابن عبد الهادي: وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ، وسمع مسند الإمام أحمد بن حنبل مرات، وسمع الكتب الستة الكبار. ومن مسموعاته: معجم الطبراني الكبير، وغني بالحديث وقرأ ونسخ وانتقى وتعلم الخط والحساب، وحفظ القرآن وأقبل على الفقه، وقرأ العربية وأخذ بكامل كتاب سيويه حتى فهمه وبرع في النحو، وأقبل على التفسير إقبالا كلياً حتى حاز فيه قصب السبق، وأحكم أصول الفقه وغير ذلك، هذا كله وهو ابن بضع عشرة سنة، فأنهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه، وقوة حافظته وسرعة إدراكه.

قال الذهبي: وأكثر وبالغ وقرأ بنفسه على جماعة، ونسخ عدة أجزاء، وسنن أبي داود ونظر في الرجال والعلل، وصار من أئمة النقد، ومن علماء الأثر، مع التدين والتأله والذكر والصيام، ثم أقبل على الفقه ودقائقه وقواعده وحججه والإجماع والاختلاف، حتى كان يقضي منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف ثم يستدل ويرجح ويجهد، وحق له ذلك فإن شروط الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه.

وقال رحمه الله: كان الشيخ أبيض أسود الرأس واللحية قليل الشيب، كأن عينيه لسانان ناطقان، رُبعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت فصيحاً سريع القراءة، تعتربه حمدة ثم يقهرها بحلم

وصفح، وإليه كان المنتهى في فرط الشجاعة والسماحة وقوة الذكاء، ولم أر مثله في ابتهاله واستعنته بالله وكثرة توجهه.

تعرض شيخ الإسلام لفتن ومحن كثيرة، فقد ظل رحمه الله في جرائه وشجاعته يقاوم ويفضح ضلالات الصوفية والمتكلمين، وتجاوزات الفقهاء والمقلدين، حتى كاد يقضي على هيبتهم عند الجمهور والسلطان، فكانوا له ماراً حتى غُذِبَ بالسجن، وهو يزاد بالسجن قوة وجراً، فسجن سنة 707 سنة ونصف سنة بحبس القضاة، ثم سجن بالإسكندرية في برج ثمانية أشهر.

وفي سنة 720 حُبس في القلعة بدمشق، وفي سنة 726 وقع الكلام في مسألة شد الرحال وإعمال السطحي إلى قبور الأنبياء والصالحين، فاعتقل الشيخ بقلعة دمشق في شعبان من هذه السنة، وحُبس جماعة من أصحابه، وعُزِّر جماعة، ثم أُطلق سراح كثير من أصحابه ما عدا الشيخ شمس الدين محمد ابن أبي بكر ابن القيم، وبقي الإمام سجيناً بضعاً وعشرين شهراً، وكان يقول: "مَا يَصْنَعُ أَغْدَالِي بِي، أَنَا جُنْتُ فِي صَدْرِي أَلَمِي رَحَلْتُ فِيهِ مَعِي لَا تُفَارِقُنِي، أَنَا حَبْسِي خُلُوفَةٌ، وَقَتْلِي شَهَادَةٌ، وَإِخْرَاجِي مِنْ بَلَدِي سِيَّاحَةٌ".

قال ابن عبد الهادي: وللشيخ رحمه الله من المصنفات والفتاوى والأجوبة والمسائل وغير ذلك من الفوائد ما لا ينضب.

وقال رحمه الله: ولا أعلم من مُتقدمي الأئمة ولا متأخريها مَنْ جَمَعَ ما جَمَعَ، ولا صَنَّف نحو ما صَنَّف، ولا قَرِبا من ذلك، مع أن أكثر تصنيفه إنما أملاها من حفظه، وكثيراً منها صَنَّفه في الحبس وليس عنده ما يحتاجه من الكتب. فلما كان قبل وفاته بأشهر، ورد مرسوم السلطان بإخراج ما عنده، ولا يَبْقَى عنده كتاب ولا ورقة ولا دواة ولا قلم، وكان بعد ذلك إذا كتب ورقة إلى بعض أصحابه يكتبها بفحم، وأقبل على الشيخ بعد إخراجها على العبادة والتلاوة والتهجد حتى أتاه اليقين، وختم القرآن مدة إقامته بالقلعة ثمانين مرة، وكانت مدة مَرَضِهِ بضعةً وعشرين يوماً.

قال الذهبي رحمه الله:

توفي إلى رحمة الله مُعتقلاً بقلعة دمشق، بقاعةٍ بها، بعد مرض أَلَمَ به أياماً، في ليلة الإثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وسيمائة، وصُلِّي عليه بجامع دمشق قبل الظهر، وامتألت الجامع بالمصلين كهينة الجمعة، حتى خرج الناس لتشيعه من أربعة أبواب، وأقلُّ ما قيل في عدد من شهده خمسون ألفاً، وقيل أكثر من ذلك، وحُمِلَ على الرؤوس إلى مقابر الصوفية، ودفن إلى جانب أخيه الإمام شرف الدين رحيم الله.

## حول العقيدة الواسطية

### سبب تسميتها:

قال عبد الله بن تيمية رحمه الله: "وسبب تسميتها بذلك: أن الذي طلبها من الشيخ رجل من قضاة واسط - من أصحاب الشافعي - قدم حاجاً من نحو عشر سنين، وكان فيه صلاح كبير وديانة كبيرة، فالتمس من الشيخ أن يكتب له عقيدة".

واسط: هي بلدة من أعمال العراق أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي بين الكوفة والبصرة، وجعلها معسكراً لجيوش الفتح، وكانت قاعدة العراق أيام بني أمية.

### سبب كتابتها:

قال شيخ الإسلام: "هذه كان سبب كتابتها أنه قدم عليّ من أرض واسط بعض قضاة نواحيها، شيخٌ يقال له: رَضِيُّ الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي، قدم علينا حاجاً، وكان من أهل الخير والدين، وشكا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتار من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدةً له ولأهل بيته،

فاستعفيت من ذلك وقلت: قد كتب الناس عقائد متعددة، فخذ بعض عقائد أئمة السنة.

فألح في السؤال فقال: ما أحب إلا عقيدة تكتبها أنت، فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر، وقد انتشر بما نسخ كثيرة في مصر العراق وغيرهما.

سنة تأليفها:

قال شيخ الإسلام لناظريه في الواسطية: "فأنا أخضرت عقيدة مكتوبة نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام".

وكان هذا المجلس منعقدا في يوم الإثنين ثامن رجب عام خمس وسبعمائة.

فسنة تأليفها: ثمان وتسعين وستمائة 698 هجرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْحَقِّ  
سُبْحَانَهُ مَنْ خَالِقِ لَطِيفِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الرَّافِي  
مَنْ وَصَفَ الرَّحْمَنَ بِالْكَمَالِ  
وَبَعْدَ هَذَا رَجَزٌ مَشْطُورُ  
ضَمَّتُهُ رِسَالَةً مُفِيدَةً  
فِي مَبْحَثِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
كَتَبَهَا الشَّيْخُ لِأَهْلِي وَاسِطِ  
فَأَسْأَلَ اللَّهَ الْقَبُولَ وَالْعِنَى  
قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ  
مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ  
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ سَرْمَدًا  
لَيْسَ لَهُ التَّظْيِيرُ بَيْنَ الْخَلْقِ  
جَلَّتْ صِفَاتُهُ عَنِ التَّحْرِيفِ  
عَلَى الْحَيِّبِ سَيِّدِ الْأَشْرَافِ  
وَحَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْإِجْلَالِ  
قَدْ اغْتَرَاهُ التَّقْصُصُ وَالْقُصُورُ  
جَامِعَةً لِمُجْمَلِ الْعَقِيدَةِ  
مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالْآيَاتِ  
لَكِنِّي يَعْمُ التَّفَعُّعُ بَيْنَ النَّاسِ  
أَغْنَاهَا بِالْأُصُولِ وَالضُّوَابِطِ  
وَالْيَسْرِ وَالْفَهْمِ لِمَنْ بِهَا اعْتَنَى  
مُبِينًا لِهَيْجِ الْهُدَى لِيُسَمِّيَهُ  
الْوَاحِدَ الْمُوصُوفَ بِالْكَمَالِ  
عَلَى رَسُولِهِ الشَّفِيعِ أَحْمَدًا

وَالِلهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ  
هَذَا اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ الْمَنْصُورَةِ  
تَجِدُ فِيهَا الْغَايَةَ الْمُنْشَوْدَةَ  
وَهُوَ أَنَّ تَوْحِيدَ بِالْقَوَابِ  
وَالرُّسُلِ الْمُدَاةَ لِلصَّوَابِ  
وَبَعْدَهَا الْأَقْدَارُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
وَمُقْتَضَى الْإِيمَانِ بِالَّذِي لَطَفَ  
سُبْحَانَهُ نَفْسَهُ فِي الْكِتَابِ  
وَبِالَّذِي وَصَفَهُ الْمُخْتَارُ  
مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَغْطِيلٍ  
بَلْ يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ  
كَأَنَّ وَلَا نِدَّ وَلَا نَظِيرُ  
فَلَيْسَ يَنْفُونَ الَّذِي قَدْ وَصَفَا  
وَلَا يُحَرِّفُونَ مِنْ كَلَامِهِ

وَلَيْسَ يُلْحِدُونَ فِي الْأَسْمَاءِ  
وَلَيْسَ لِلْوَصْفِ يَكْفِقُونَ  
لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ  
وَلَا يُقَاسُ جَلٌّ بِالْمَخْلُوقِ  
أَصْدَقُ قِيلاً مِنْهُمْ وَأَعْلَمُ  
وَرُسُلُهُ مُصَدِّقُونَ بِشُرُورِ  
فَهُمْ خِلَافٌ مَنْ يَقُولُ مَا لَا  
لِذَلِكَ سَبَّحَ الْإِلَهِ نَفْسَهُ  
قَدْ وَصَفُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى  
لَأَنَّ قَوْلَهُمْ بِأَنَّ لِكُرَّانِ  
وَاللَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
فَلَا عُذُولَ لِذَوِي الْأَخْبَارِ  
عَمَّا بِهِ الرُّسُلُ جَاؤُوا إِلَيْهِ  
صِرَاطٌ مَنْ عَلَيْهِ أَلْعَمُ الْعِلْمِ

مِنْ كُلِّ صِدِّيقٍ شَهِيدٍ مُعْتَمَدٍ  
 دَخَلَ فِي ذِي الْجَمَلَةِ الْمَرْضِيَّةِ  
 فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَهِيَ تَعْدِلُ  
 وَمَا بِهِ وَصَفَ نَفْسَهُ الْعَلِيِّ  
 فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَمَنْ قَرَأَهَا  
 وَلَيْسَ يَقْرُبُهُ مِنْ شَيْطَانٍ  
 وَهِيَ تَصُمِّنُ عَلَى الْإِبْرَاجِ  
 خَمْسًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ اللَّهُ  
 اسْمُ الْعَلِيِّ وَالْعَظِيمِ وَكَفَتْ  
 كَمَالَ عِلْمِهِ وَمُلْكِهِ وَلَا  
 وَائْتَسَتْ سُلْطَانَهُ وَقُدِّرَتْ  
 فَهُوَ الْعَظِيمُ الْقَادِرُ الْوَحِيدُ  
 هُوَ تَعَالَى الْحَيُّ لَا يَمُوتُ  
 الْأَوَّلُ الْآخِرُ بَارِئُ السَّوَرِ

وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَقَدْ  
 وَصَفَ الْإِلَهِ نَفْسَهُ الرَّكْبِيَّةِ  
 ثَلَاثَ ذِكْرٍ لِلَّهِ فَهِيَ الْأَفْضَلُ  
 فِي أَعْظَمِ الْآيَاتِ فِي السَّمْنَزَلِ  
 حَفِظَ إِنْ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثًا  
 فَضْلًا مِنَ الْمُهَيِّمِينَ الرَّحْمَنِ  
 لَكُنْهَا فِي غَايَةِ الْإِعْجَازِ  
 وَالْحَيُّ وَالْقَيُّومُ قُلْ تَلَاةُ  
 نَوْمًا مَعَ السَّنَةِ عَنْهُ وَتَبَتْ  
 يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فَجَلَّ وَعَلَا  
 وَحَفِظَهُ سُبْحَانَهُ وَرَحْمَتُهُ  
 وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يُرِيدُ  
 وَخَلَقَهُ يَعْرِوهُمْ الْخُفُوتُ  
 الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ مِنْ غَيْرِ مَرَا

وَهُوَ الْعَلِيمُ قَدْ أَحَاطَ عِلْمًا  
 تَكُنْ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْأَكْوَانِ  
 يَعْزَمُ مَا فِي الْقَدَمِ مِنْ أَشْيَاءِ  
 يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ الْعِبَادُ  
 وَالَّذِي يُخْفُونَ وَمِنْهُمْ يَعْلَمُ  
 وَأَيُّ دَايَةٍ فِي الْأَرْضِ تَجْرِي  
 مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ الَّتِي قَدْ ذُكِرَتْ  
 عِلْمُ الْقِيَامَةِ بِلَا امْتِرَاءِ  
 يَعْلَمُ مَا تَقْلَهُ الْأَرْحَامُ  
 وَلَيْسَ تَذَرِي النَّفْسُ مَاذَا تَكْسِبُ  
 كَلًّا وَلَا بِأَيِّ أَرْضٍ تَسْهَلُ  
 لِعَبْدِهِ مُدْبِرٌ بَصِيرُ  
 لِيَخْلِقَهُ الرِّزَاقُ وَالْمُعِينُ  
 وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

بِكُلِّ شَيْءٍ كَاتِبٍ وَتَهْمَا  
 بِهَا أَحَاطَ لَيْسَ ذَا نَسْيَانٍ  
 يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 مِنْ طَالِحٍ وَصَالِحٍ يُرَادُ  
 خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ فَهُوَ الْأَعْظَمُ  
 يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَيَذَرِي  
 نَصًّا بِلِقْمَانٍ وَحُكْمًا قَرَّرَتْ  
 يُنْزَلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ  
 فَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَالِمُ الْعَلَامُ  
 غَدًا وَلَا لَأَيِّ شَيْءٍ تَذَابُ  
 لَكِنَّهُ الْعَلِيمُ جَلَّ الْمَلِكُ  
 عَلَى الَّذِي يَشَاءُ قَدِيرُ  
 مُهَيِّمٍ ذُو الْقُوَّةِ السَّمِيعِ  
 لَهُ يَكُونُ الْفَضْلُ وَالْقَضَاءُ

مَا شَاءَهُ ذُو الْعَرْشِ حَقًّا أَوْ جَنًّا  
مِنْ خَلْقِهِ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ  
فَمَنْ يُرِذْ بِهِ الْهُدَى هَدَاهُ  
مَحَبَّةُ الْوُدُودِ لِلْإِنْسَانِ  
وَمَنْ يَقُلْ إِرَادَةَ الثَّوَابِ  
فَهُوَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ الْمُقْسِطِينَ  
وَالْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الْعِبَادِ  
وَرَحْمَةُ الْمَوْلَى الرَّحِيمِ الْحَقِّ  
وَسِعَ رَحْمَةً جَمِيعَ مَنْ فَطَرَ  
وَاخْتَصَّ بِالرَّحْمَةِ ذُو الْغَفَرَانِ  
وَقَدْ آتَى عَنْ رَبَّنَا فِي السُّنَّةِ  
وَرَبَّنَا يُرَضَى عَنِ الْأَبْرَارِ  
يَسْخَطُ عَنْ كُفْرٍ وَعَنْ طُغْيَانٍ  
وَصِفَةُ الْأَسَفِ نَصُّ قَوْلِهِ

وَالْمَقْتُ وَصْفُهُ فَخَابَ مَنْ نَفَى  
وَالْوَصْفُ بِالْمَجِيءِ وَالْإِثْبَانِ  
لَا إِلَهَ جَلَّ شَأْنُهُ فِي الْبَقَرَةِ  
وَصِفَةُ الْوَجْهِ لَهُ تَبَارَكََا  
وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ إِلَّا وَجْهَهُ  
وَالْيَدُ مِنْ صِفَاتِهِ الْغَلَايِلُ  
قَدْ قَالَ فِي الْعُقُودِ بَلْ يَدَاهُ  
لِلَّهِ غَيْبَانِ بِلَا تَكْيِيفٍ  
وَذَلِكَ فِي الْقَمَرِ ثُمَّ طَمَ  
وَهُوَ السَّمِيعُ سَائِرِ الْأَصْوَاتِ  
سَمِعَ قَوْلَ مَنْ تُجَادِلُ وَمَنْ  
وَيَحْسَبُ الطُّغْيَانُ أَنَّ اللَّهَ لَا  
وَأَبَتْ الرَّحْمَنُ أَنَّهُ يَرَى  
فِي قَوْلِهِ الَّذِي يَرَاكَ وَيَرَى

فِي قَوْلِهِ كَبُرَ مَقْتًا وَصَفَا  
نَبَتْ فِي السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ  
وَالْفَجْرِ وَالْأَلْعَامِ نَصًّا قَرَرَهُ  
فِي قَوْلِهِ وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكََا  
وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي الْوُجُودِ مِثْلُهُ  
كَيْفَ وَذُو الْبِدْعَةِ جَهْلًا أَوَّلًا  
مِنْ سَوْطَتَانِ جَلَّ فِي غَلَاةِ  
جَلَّتْ صِفَاتُهُ عَنِ التَّحْرِيفِ  
وَالطُّورِ وَالْجَهَنَّمَ قَدْ نَقَاهَا  
عَلَى اخْتِلَافِ الْحَالِ وَالْهَيْئَاتِ  
قَالُوا فَقِيرٌ فَتَعَالَى ذُو الْمِنَّنِ  
يَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى  
فَهُوَ الرَّقِيبُ وَالْبَصِيرُ بِالْوَزَى  
فَسَمِعَ اللَّهُ نَصُّ ذِكْرًا

يَرَى دَيْبَ التَّمَلُّ فِي الظُّلَمَاءِ  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ الْمَجِيدُ  
يَمْكُرُ بِالْمَاكِرِ ذُو الْجَلَالِ  
وَهَذِهِ الثُّغُوثُ وَالْأَوْصَافُ  
لَكِنْ أَتَى اللَّفْظُ بِهَا مَقِيدًا  
وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ خَطَا الْإِنْسَانِ  
يُوصَفُ بِالْعَزَّةِ ذُو الْإِنْعَامِ  
وَلَمْ يَزَلْ فِي خَلْقِهِ عَلِيًّا  
وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ كُفُورًا أَحَدُ  
لَيْسَ لَهُ فِي مَلِكِهِ شَرِيكُ  
هُوَ الَّذِي قَدْ خَلَقَ الْعِبَادَا  
وَعَظَّمُوا بِالْخُبِّ خَلْقًا افْتَقَرَ  
فَالْحُبُّ لِلَّهِ كَذَا الْإِجْلَالُ  
وَقُلْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى الرَّحْمَنُ

وَمَا جَنَاهُ الْعَبْدُ فِي الْخَفَاءِ  
يَكِيدُ كَيْدًا بِالَّذِي يَكِيدُ  
أَشَدُّ فِي الْقُوَّةِ وَالْمِحَالِ  
لَيْسَ لِربِّي مُطْلَقًا تَصَافُ  
وَلَا يَجُوزُ مِنْهَا الْإِسْمُ أَبَدًا  
بِالصُّفْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْفُفْرَانِ  
فَرُبُّنَا الْعَزِيزُ ذُو النِّقَامِ  
لَمْ يَغْلَمْ السَّخْلُ لَهُ سَمِيًّا  
لَيْسَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ أَوْ وَلَدُ  
فَهُوَ الْمُحِيطُ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ  
فَاتَّخَذُوا مِنْ ذُنُوبِهِ الْأَلْدَادَا  
لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ نَفْعًا أَوْ ضَرَرًا  
فِي حَقِّهِ لَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ  
وَمَنْ نَفَعُوا غُلُوبَهُ قَدْ مَاتُوا

قَدْ أَخَذْتُمُ مِنَ الْفَسَادِ قَوْلًا  
لَهُوَ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ بَاسِنُ  
أُورَدَ الْإِسْتِوَاءُ فَوْقَ عَرْشِهِ  
فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَالْفُرْقَانِ  
وَطَهُ وَالسَّجْدَةِ وَالْحَدِيدِ  
وَأَنْتَ الْعُلُوفُ فِي الْكِتَابِ  
وَهُوَ غُلُوُّ الذَّاتِ وَالْقَدْرِ ثَلَاثًا  
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَهُ ابْنَ مَرْيَمَا  
وَطَيْبُ الْكَلَامِ وَالْأَعْمَالِ  
وَقَالَ فِرْعَوْنُ ابْنُ لِي صَرَحًا عَسَى  
لَهُوَ الْعَلِيُّ فَوْقَ خَلْقِهِ سَمَا  
وَهُوَ مَعَهُمْ مُحِيطٌ بِالزُّرَى  
وَهُوَ مَعَ النَّقِيِّ لِلْإِجْبَاعِ  
قَالَ النَّبِيُّ فِي الْغَارِ إِذْ خُطِبَ عَنْهُ

إِذْ فَسَّرُوا اسْتَوَى بِمَعْنَى اسْتَوَى  
يَغْلَمُ مَا مِنَ الْعِبَادِ كَانُ  
فِي سَبْعِ آيٍ أَحْكَمَتْ فِي ذِكْرِهِ  
وَالرَّغْدِ يُوسُ مِنْ الثَّيَّانِ  
عَلَيْهِ عَقْدُ الْمَنْهَجِ السَّيِّدِ  
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِلَا اِزْتِيَابِ  
عُلُوُّ قَهْرِهِ فَجَلٌّ وَعَلَا  
رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ لِلْسَّمَا  
يَصْنَعُ لِلرَّحْمَنِ ذِي الْجَلَالِ  
أَبْلَغُ الْأَسْبَابِ فَجَارَ وَأَسَا  
قَدْ قَالَ أَمْ أَمِثُّ مَنْ فِي السَّمَا  
مَعِيَّةَ تُعْمُ كُلٌّ مِنْ ذُرَا  
قَدْ خَصَّ ذَا بِالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
لَا تُخَوِّنُ إِنْ ذَا الْجَلَالِ مَعَا



قَالَ لِهَارُونَ وَمُوسَى إِنِّي  
فَهُوَ مَعَ النَّفْسِ مِنَ الْعَبِيدِ  
وَاللَّهُ مِنْ صِفَاتِهِ الْكَلَامُ  
وَكَيفَ شَاءَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ  
قَدْ كَلَّمَ الْكَلِيمَ مُوسَى وَاصْطَفَى  
وَالْأَبْرِينَ فِي الْجَنَانِ نَادَى  
وَمِنْ كَلَامِ رَبِّنَا الْقُرْآنُ  
قَدْ عَجَزَ الْخَلْقُ عَنِ الْإِثْبَانِ  
وَالْآيِ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ  
وَرُؤْيَا الْعِبَادِ لِلرُّؤُوفِ  
وَيُونُسَ قَافٍ مَعَ الْقِيَامَةِ  
وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَاتٍ  
قَدَّرَ كَثِيرٌ وَافَرَ مَشْهُورٌ  
فَبِإِنْ مَنْ تَدَبَّرَ الْكِتَابَا

مَعَكُمْ وَذَلِكَ وَقْتُ الْمَحْنِ  
وَالْمُهْتَدِي بِالنَّصْرِ وَالْتَّائِدِ  
بِمَا يَشَاءُ الْخَالِقُ الْعَالَمُ  
لَا تُذَرُّكَ الْكَفَيَّةُ الْعُقُولُ  
تَبَّ لِمَنْ أَلْكَرَ هَذَا وَتَفَى  
وَهُوَ يُنَادِي فِي الْقَدِ الْعِبَادَا  
لَا يَعْتَرِبُهُ الشُّكُّ وَالثَّقَصَانُ  
بِمِثْلِهِ عَلَى مَدَى الْأَرْمَانِ  
مَشْهُورَةٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ  
حَقٌّ أَنْتَ فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ  
مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا مَلَامَةَ  
فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
بِفَهْمِهِ تَنْشِخُ الْمُسَادُّورُ  
يَنْبِغِي الْهُدَى وَالْحَقُّ وَالصِّرَاطَا

بِإِنْ لَهُ الْمَقْصُودُ وَالْمُرَادُ  
وَنَالَهُ التَّوْفِيقُ وَالسَّدَادُ

### فصل في السنة

فَصَلَ وَمَا مَضَى مِنَ الْقُرْآنِ  
لَهَايَ الْمُفَسِّرَةِ لِلتَّنْزِيلِ  
لِكُلِّ مَا بِهِ النَّبِيُّ رَضَعَا  
فِي كُلِّ مَا قَدْ صَحَّ فِي الْمَنْقُولِ  
فَوَاجِبٌ أَنْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ  
كَمَا رَوَى لُزُولُهُ سُبْحَانَهُ  
فِي ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَنْزِلُ  
وَهُوَ كَمَا بِهِ النَّبِيُّ صَرَّحَا  
وَيَضْحَكُ الْمَوْلَى بِلَا الْكَارِ  
وَقَالَ وَاصْفَا لِسِدِّي الْجَلَالِ  
عَجَبَ رَبَّنَا يَظَلُّ يَضْحَكُ  
وَفِي حَدِيثِ الثَّارِ جَاءَ قَوْلُهُ

ذُكِرَ فِي السُّنَّةِ بِالْبَيَانِ  
وَذَالَةُ عَلَيْهِ بِالتَّفْصِيلِ  
مِنْ الصِّفَاتِ رَبُّهُ وَشَرْفَا  
وَخَصَّةُ الْجَمِيعِ بِالْقَبُولِ  
بِهَا كَمَا ذَكَرَهُ الشُّفِيعُ  
فَفِي الصَّحِيحِ خَيْرٌ بِأَلْفِهِ  
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَلَا يُؤْوَلُ  
بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ أَشَدُّ فَرَحَا  
لِلرَّجُلَيْنِ وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ  
وَوَضَعُهُ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ  
مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ بِهِ تَسْتَمْسِكُ  
يَضَعُ رَبُّ الْعَرْشِ فِيهَا رِجْلَهُ

وَفِي رِوَايَةٍ عَلَيْهَا قَدَمُهُ  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ رَبِّي سَلَمًا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَلَا أُمِّينَ  
وَقَسَالَ لِلْأُمَةِ أَيْبَنَ اللَّهِ  
قَالَتْ لَهُ الرُّحْمَنُ فِي السَّمَاءِ  
وَقَوْلُهُ فِي خَبَرِ الثَّقَاتِ  
لَا يَصُفَّقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا  
قِبَلَ وَجْهِهِ وَذُو الْإِيمَانِ  
وَفِي دُعَاءِ الدِّينِ قَالَ الْمُصْطَفَى  
فَأَلَّتِ الْأَوَّلُ وَأَلَّتِ الْآخِرُ  
وَحِينَ رَفَعَ الصُّحْبَ بِالْذُّعَاءِ  
قَوْلُ نَبِيِّ الرُّسُولِ الْمُجْتَبَى  
لَكِنَّ سَمِيعَ السَّرِّ وَالْجَاهِرِ مَعًا  
وَفِي الصَّحِيحِ قَدْ رَوَى الشَّيْخَانِ

مَنْ يَنْفَعُ عَنْهُ صِفَةٌ قَدْ ظَلَمَهُ  
يُنَادِي رُبَّنَا بِصَوْتِ آدَمَا  
مَنْ فِي السَّمَاءِ ذِي الْقُوَّةِ الْمَتِينِ  
سُبْحَانَهُ قَدْ جَلَّ فِي عِلَالَةٍ  
يَعْلَمُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ أَشْيَاءِ  
مُؤَدَّبًا لِلْعَبْدِ فِي الصَّلَاةِ  
يَمِينِهِ فَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا  
يُنْبِتُ مَعْنَاهُ بِلَا نُكْرَانِ  
مُعْظَمًا لِرَبِّهِ وَوَاصِفًا  
وَأَلَّتِ بَاطِنٌ وَأَلَّتِ الظَّاهِرُ  
أَصَوَاتُهُمْ قَدْ صَحَّ فِي الْأَبَاءِ  
لَسْتُمْ تَدْعُونَ أَصَمَّ غَائِبًا  
وَهُوَ قَرِيبٌ وَيُجِيبُ مَنْ دَعَا  
إِخْبَارَ أَحْمَدَ التَّبَّيِّ الْعَدْنَسَانِي

عَنْ رُوَايَةِ الْعِبَادِ رَبِّ الْبَشَرِ  
فِي لَيْلَةِ الْبَذْرِ وَذُو الْإِحْسَانِ  
وَمَا أَتَى عَنْهُ مِنَ الْأَقْوَالِ  
يُنْفِثُهَا الْعُدُولُ أَهْلُ السُّنَنِ  
بَلْ عِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْإِيمَانِ  
مَنْ غَيْرِ تَغْطِيلٍ وَلَا تَحْرِيفٍ  
هُمْ وَسَطُ الْأُمَةِ بَيْنَ الْفِرْقِ  
كَوَسَطِ الْأُمَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ  
هُمْ وَسَطُ بَيْنِ ذَوِي التَّمْثِيلِ  
فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
وَبَيْنَ أَهْلِ الْجَبَرِ فِي الْأَفْعَالِ  
بَيْنَ الْوَعِيدَةِ وَالْإِرْجَاءِ  
هُمْ وَسَطُ فِي مَبْدَأِ الْوَعِيدِ  
وَفِي أَسَامِي الدِّينِ وَالْإِيمَانِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمِثْلِ الْقَمَرِ  
يَحْجُبُ عَنْ ذَلِكَ ذَوِي الْكُفْرَانِ  
فِي وَصْفِهِ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ  
مَنْ غَيْرِ تَكْذِيبٍ كَأَهْلِ الْفِتَنِ  
بِوَصْفِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ  
وَلَوْ كُنْتُ التَّمْثِيلِ وَالتَّكْثِيفِ  
فَتَهْجُهُمْ عَذْبُ زُلَالٍ وَتَقِي  
حَازُوا الْفَضَائِلَ وَخَيْرَ الثَّمِينِ  
وَعُصْبَةُ الْجَاهِلِ ذَوِي التَّغْطِيلِ  
وَيَتَّبِدُونَ مَنَهِجَ الثَّقَاةِ  
وَتَهْجُ أَهْلَ الْقَدْرِ الصُّلَالِ  
أَهْلُ الْهَوَى وَالشَّرْعَةِ الْعَمِيَاءِ  
فَوَقُّعُوا لِمَنَهِجِ سَدِيدِ  
وَالْفَسْقِ وَالْإِسْلَامِ وَالْكَفْرَانِ

بَيْنَ الْحَرُورِيِّ وَالْإِعْتِرَالِ وَمُرْجِيٍّ وَالْجَهَنَّمِ ذِي الضَّلَالِ  
وَلِيٍّ صَحَابَةِ النَّبِيِّ الْمُرْصِيِّ بَيْنَ الْحَوَارِجِ وَأَهْلِ الرُّفْضِ

### فصل

فَصَلَ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْقَوَابِ مَا قَصَّه الرَّحْمَنُ فِي الْكِتَابِ  
وَمَا قَوَّاهُ بِهِ الْمُتَقَوِّلُ وَمَا عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعُدُولُ  
مِنْ أَنْ رَبُّ النَّاسِ جَلُّ وَعَلَا فَوْقَ السَّمَاءِ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ عَلَى  
عِبَادِهِ عَلَى الرَّحْمَنِ فَهُوَ مَعَ الْجَمِيعِ أَيْنَ كَانُوا  
يَعْلَمُ مَا قَدْ عَمِلَ الْعِبَادُ فَهُوَ الْمُحِيطُ عِلْمُهُ الْجَوَادُ  
فَجَمَعَ الْمُؤَلَّى غُلُوًّا ذَاتِهِ مَعَ الْإِحَاطَةِ بِكُلِّ خَلْقِهِ  
كَمَا أَتَى فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ مِنَ الْكِتَابِ الْمُتَحَكِّمِ الْمَجِيدِ  
وَلَيْسَ قَطُّ عِنْدَ ذِي الْهَدَايَةِ قَوْلُهُ وَهُوَ مَعَكُمْ فِي الْآيَةِ  
بِأَلْفِهِ مُخْتَلِطٌ بِالْخَلْقِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لِنَهْجِ الْحَقِّ  
مَنْشَأُهُ الضَّلَالُ فِي الْفَهْمِ وَلَا تَوَجُّهُهُ اللَّغَةُ عِنْدَ الْمُفَلِّحِ  
وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ السَّلَفُ بَلْ أَجْمَعُوا فَعَلَفَهُمْ لَا يَعْرِفُ

مُخَالَفٌ لِمَا عَلَيْهِ قَطَّرَا خَلَقَهُ رَبُّ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا  
بَلْ آيَةُ الْقَمَرِ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ يُضَيِّعُ سَائِرَ الْأَنْحَاءِ  
وَهُوَ مَعَ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ  
فَهُوَ مَعَهُ حَيْثُ حَلَّ وَارْتَحَلَ وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى لَهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَكَوْنُهُ رَبُّ الْخَلْقِ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَلْفُهُ مَعَ جَمِيعِ خَلْقِهِ  
حَقٌّ كَمَا أَثْبَتَهُ الْوَحْيَانِ جَلَّ عَنْ التَّخْرِيفِ وَالثَّقَصَانِ  
لَكِنْ يُصَانُ عَنْ قَبِيحِ الظَّنِّ وَفَاسِدِ الْفَهْمِ وَسُوءِ الْمَيِّنِ  
كَمَنْ يَظُنُّ وَيَبْلَا اسْتِحْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِ قَدْ جَلَّ فِي السَّمَاءِ  
بِزَعْمِهِ أَنَّ السَّمَاءَ ثَقُلَتْ وَهُوَ مُخَالَفٌ بِلَا لُكْرَانِ  
فَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو اسْتِعْوَاءِ أَوْ أَلَهَا مِنْ فَوْقِهِ تُظْلَمُ  
تَقَرُّمُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِأَمْرِهِ إِبْجَاعُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ  
وَسِعَ عِلْمُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ ذُو اسْتِعْوَاءِ  
وَمُمْسِكٌ لِذَلِكَ عَنْ زَوَالِهِ

### فصل

فَصَلَ وَإِنْ رَبَّنَا قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ وَلِلدَّعَا مُجِيبٌ

كَمَا أَنَّى فِي الذِّكْرِ بِالْيَسَانِ  
وَقَالَ حِينَ رَفَعَ الصَّحَابَةَ  
لَسْتُمْ تَدْعُونَ أَصَمَّ غَائِباً  
وَكُلُّ مَا أَثْبِتَ لِلرَّحْمَنِ  
مِنْ صِفَةِ الْغُلُوِّ وَالْفَوْقِيَّةِ  
لَيْسَ لَهُ فِي خَلْقِهِ نَظِيرُ  
فَالِهُ الْعَلِيِّ فِي الدُّنُوِّ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ الَّذِي دَعَانِي  
أَصَوَاتُهُمْ بِالذِّكْرِ لِلْإِجَابَةِ  
لَكِنْ مُجِيبُ الْخَلْقِ مِنْهُمْ قَرَأَ  
فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ وَالْقُرْآنِ  
فَلَا يَنْفِي الْقُرْبَ وَالْمَعِيَّةِ  
هُوَ الْعَلِيُّ الْقَادِرُ الْبَصِيرُ  
وَهُوَ الْقَرِيبُ جَلَّ فِي الْغُلُوِّ

### فصل

فَصَلَ كَلَامَ رَبُّنَا الْقُرْآنُ  
مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِهِ لِمَنْ ذَرَأَ  
مَنْ قَالَ فِيهِ إِلَهٌ مَخْلُوقٌ  
قَدْ قَالَهُ حَقّاً بِلَا امْتِرَاءِ  
أَلَزَمَهُ عَلَى الثَّبِيِّ الْهَادِي  
غَيْرُ شَبِيهِ بِكَلَامِ النَّاسِ  
حَقٌّ بِهِ قَدْ وَجَبَ الْإِيمَانُ  
إِلَيْهِ عَائِدٌ وَمِنْهُ قَدْ بَدَأَ  
أَوْ مُخَدَّتٌ فَقَوْلُهُ زَهْوُ  
رَدّاً عَلَى الْقِسْمِ ذَوِي الْأَهْوَاءِ  
يُرْشِدُ الْعِبَادَ لِلْسُّدَادِ  
خَالٍ مِنَ الثَّقَصِ وَالْإِنْبَاسِ

وَالْقَوْلُ أَنَّ ذَا الْكِتَابِ الْمُحْكَمَ  
أَوْ أَلَهُ عِبَارَةً عَنْ قَوْلِهِ  
وَأَنْ قَرَأَهُ خَلَفَ عَنْ سَالِفِ  
لَمْ يَخُلْ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ  
إِذْ أَلَهُ حَقِيقَةُ الْكَلَامِ  
مُضَافَةً لِلْقَائِلِ ابْتِدَاءً  
لَا لِلَّذِي قَدْ قَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ  
وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فِي الْإِحْسَانِ  
لَمْ يَقُلِ الْمَعَانِي دُونَ الْحَرْفِ  
حِكَايَةً عَمَّا بِهِ تَكَلَّمَ  
مُتَّبِعَ إِطْلَاقِهِ فِي حَقِّهِ  
أَوْ كَتَبُوا لَفْظَهُ فِي الْمَصَاحِفِ  
كَلَامَهُ حَقّاً فَجَلَّ مُخْبِيراً  
عِنْدَ أُولِي الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ  
لَا تَقْتَضِي شَكّاً وَلَا مِرَاءً  
مُبْلَغاً مُؤْذِياً لِلْفِطْنَةِ  
خُرُوفَهُ قَدْ قَالَ وَالْمَعَانِي  
وَعَكْسَهُ فَاتْرُكْ سَبِيلَ الْخُلْفِ

### فصل

فَصَلَ وَرَبُّنَا الْعَظِيمُ الثَّانِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ النَّصُّ ثَبَتَ  
كَمَا يُرَى الْقَمَرُ لِلْأَكْثَامِ  
يَوْمَئِذٍ سُبْحَانَهُ عَيَاناً  
سُبْحَانَهُ يَرَاهُ ذُو الْإِيمَانِ  
كَالشَّمْسِ لَمْ تَحْجِبْهَا شَمْسٌ فَلَجَلَّتْ  
فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ لَذَى التَّامِّ  
فَاقْنِ بِذَلِكَ الْفَضْلَ يَا مَوْلَانَا

لَمْ يُخَبِّئُوا عَنْهُ كَمَثَلٍ مِنْ كَفَرٍ  
وَعِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْجَنَّةِ  
يُرَوِّدُهُ فِي الْعَرَصَاتِ بِالْبَصَرِ  
كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ

### فصل

فَصَلِّ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْعَمَادِ  
مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ مَوْتِ الْخَلْقِ  
كَفْتَةِ الْقَبْرِ وَبِالْعَذَابِ  
فَيَفْتَنُ الرَّجُلُ فِي الْقُبُورِ  
أَوَّلُ مَا يُسْأَلُهُ مَنْ رُبُّهُ  
فَحِينَهَا يُجَبَّتُ الْمُسْهِمِينَ  
فَيُصَدِّغُ الْمُؤْمِنُ بِالْجَوَابِ  
اللَّهُ رَبِّي دِينِي الْإِسْلَامُ  
وَيَنْطَلِقُ الْمُتَرَدِّبُ لَا أَعْلَمُهُ  
يَصِيحُ إِذْ ذَلِكَ بِضَرْبِ الْمَلَكَيْنِ  
وَبَعْدَ ذِي الْفِتْنَةِ إِمَّا يَرْحَبُ  
مَا قَصَّه الرَّسُولُ لِلْعِبَادِ  
فَالْجَزْمُ بِالْجَمِيعِ مَخْضُ الْحَقِّ  
وَبِتَعْيِمِهِ وَبِالْعَقَابِ  
يَا هَوْلَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَسِيرِ  
وَمَا يَدِينُ بِهِ مَنْ كَيْفُهُ  
بِثَابِ الْقَوْلِ الَّذِينَ آمَنُوا  
مُيقِنًا مِنْ غَيْرِ مَا ارْتِيَابِ  
مُحَمَّدٌ كَيْسِي الْإِمَامُ  
سَمِعْتُهُمْ قَالُوا فَقُلْتُ مِثْلَهُ  
يَسْمَعُهُ الْجَمِيعُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ  
وَيَنْعَمُ الْإِنْسَانُ أَوْ يُعَذَّبُ

إِلَى قِيَامِ سَاعَةِ الْعِمَادِ  
وَتَقَعُ الْقِيَامَةُ الْمَذْكُورَةُ  
عَنِ النَّبِيِّ وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ  
يَقُومُ خَلْقُ رَبِّهِمْ خَفَاةً  
وَالشَّمْسُ تَذُوُّ مِنْهُمْ وَالْعَرَقُ  
وَيَنْصَبُ الْمِيزَانُ لِلْأَعْمَالِ  
ثُمَّ ذَوَابِنُ الْعِبَادِ تُنْشَرُ  
فَمِنْهُمْ الْآخِذُ بِالْيَمِينِ  
أَوْ بِالشَّمَالِ أَوْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ  
ثُمَّ يُحَاسِبُ الْوَرَى تَعَالَى  
يَخْلُو بَعْتِدِهِ الثَّقِي يُخْبِرُهُ  
كَمَا آتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ  
وَلَا يُخَاسِبُ ذَوِي الْكُفْرَانِ  
أَجُورُهُ وَالزَّلَّةُ الْمَرْدُودَةُ  
فَتَرْجِعُ الْأَرْوَاحُ لِلْأَجْسَادِ  
فِي سَائِرِ الْآيَاتِ وَالْمَأْثُورَةِ  
عَلَى وَقْعِهَا وَالْإِفْتِخَاعُ  
غُرْلًا وَمِنْ قُبُورِهِمْ عُرَاةٌ  
يُلْجِئُهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَابِ الْمَفْرُوقِ  
وَلِلصَّخَائِفِ وَلِلْعُمَالِ  
وَهِيَ الصَّخَائِفُ فَكُلٌّ يُخْبِرُ  
كِتَابُهُ لِلصَّابِرِ وَالْيَقِينِ  
لِرَدِّهِ الْحَقِّ وَسُوءِ فِعْلِهِ  
لَا يَظْلِمُ الْخَلْقَ وَلَوْ مُنْقَالَأً  
بِذَلِيلِهِ الَّذِي جَنَى يُقَرُّرُهُ  
وَسُئَةِ النَّبِيِّ بِالْيَمِينِ  
حِسَابَ مَنْ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ  
فَالْحَسَنَاتُ مِنْهُمْ مُقْفُودَةٌ

لَكِنْ تُعَدُّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ  
تُحْصِيهَا رَبُّ الْعَرْشِ ذُو الْجَلَالِ  
عَلَى جَمِيعِهَا يَقَرُّرُ وَ  
كُلًّا بِمَا قَدْ كَسَبَتْ يَدَاهُ  
فِي الْعَرَصَاتِ مَرُودُ الْعِبَادِ  
وَمَنْ قَفَا نَهْجَهُ لِلْوُصُولِ  
يُذَادُ عَنْهُ وَيُقَالُ سَخَقًا  
وَذَلِكَ فَضْلٌ خَازَهُ الرَّسُولُ  
كَعَدَدِ الْجُجُومِ فِي السَّمَاءِ  
أَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ لِبَطَائِمٍ وَمَنْ  
مِنْ عَطَشِ الْهَوْلِ الشَّدِيدِ يَبْرَأُ  
مَنْ جَهَنَّمَ يَجُوزُهُ الْمَلَأُ  
أَلَّهُ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَانِ  
بِقَدْرِ مَا لَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ  
وَأَخْرَ كَالْبَرْقِ بِالْقَوْرِ حَرِي  
لَكِنْ تُعَدُّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ  
تُحْصِيهَا رَبُّ الْعَرْشِ ذُو الْجَلَالِ  
عَلَى جَمِيعِهَا يَقَرُّرُ وَ  
كُلًّا بِمَا قَدْ كَسَبَتْ يَدَاهُ  
فِي الْعَرَصَاتِ مَرُودُ الْعِبَادِ  
وَمَنْ قَفَا نَهْجَهُ لِلْوُصُولِ  
يُذَادُ عَنْهُ وَيُقَالُ سَخَقًا  
وَذَلِكَ فَضْلٌ خَازَهُ الرَّسُولُ  
كَعَدَدِ الْجُجُومِ فِي السَّمَاءِ  
أَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ لِبَطَائِمٍ وَمَنْ  
مِنْ عَطَشِ الْهَوْلِ الشَّدِيدِ يَبْرَأُ  
مَنْ جَهَنَّمَ يَجُوزُهُ الْمَلَأُ  
أَلَّهُ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَانِ  
بِقَدْرِ مَا لَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ  
وَأَخْرَ كَالْبَرْقِ بِالْقَوْرِ حَرِي

وَمِنْهُمْ الْمَارُ كَمَثَلِ الرِّيحِ  
وَذُوهُمْ صِنْفٌ مِنَ الْعِبَادِ  
وَأَخْرُونَ كَرَكَابِ الْإِبِلِ  
وَمِنْهُمْ الْمَاشِي وَيَنْصُ يَزْحَفُ  
يُلْقَى إِلَى النَّارِ فَذَلِكَ الْجِسْرُ  
تَخْطِفُ النَّاسَ بِقَدْرِ الْعَمَلِ  
فَمَنْ يَجُوزُهُ فَذُو الْإِحْسَانِ  
إِنْ عَبَرُوا عَلَيْهِ وَقَفُّوا عَلَى  
فَالْعَبْدُ إِنْ هَذَبَ مِنْ لَفْصَانِ  
أَوَّلَ مَنْ يَسْتَفْتِحُ الْبَابَ النَّبِيَّ  
وَأَوَّلُ الْأَمَمِ فِي الدُّخُولِ  
يُغَطَّاهُ عِنْدَمَا تَقُومُ السَّاعَةُ  
فَحِينَمَا يَقِفُ كُلُّ مَوْقِفًا  
أَذَمَ عَنْهَا وَالثَّبِي مُوسَى  
كَمَا أَتَى فِي الْحَبْرِ الصَّحِيحِ  
يَمُرُّ مَثَلُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
مَنْ ذُوهُمْ يَغْدُو بِقَدْرِ الْعَمَلِ  
وَمِنْهُمْ صِنْفٌ شَقِي يَخْطِفُ  
بِهِ كَالِإِبِلِ فَيَنْسُ الْوِزْرُ  
يَا رَبِّ سَلِّمْ وَأَغْفِرْ زَلَلِي  
يُدْخِلُهُ بَعْدَهُ لِلْجَنَانِ  
قَنْطَرَةً يَفْتَسِصُ عِنْدَهَا الْمَلَأُ  
يُؤْذَنُ بِالدُّخُولِ لِلْجَنَانِ  
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ خَلْقِ اجْتَبَى  
فَأَمَّةُ الْمُبَشِّرِ الرَّسُولِ  
ثَلَاثُ أَلْوَاعٍ مِنَ الشَّفَاعَةِ  
يَشْفَعُ فِيهِمْ بَعْدَ أَنْ تَخْلَفَا  
نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ ثُمَّ عِيسَى

لَمْ شِفَاعَةَ ذَوِي الْجَنَانِ  
هَاتَانِ مِمَّا الْحَقُّ خَصَّ بِهِمَا  
مَنْ اسْتَحَقَّ الثَّأْرَ فَالْمُشْفَعُ  
وَيُخْرِجُ الْمَوْتَى مِنَ الْجَحِيمِ  
قَوْمًا مِنَ الثَّأْرِ بِلاَ شِفَاعَةٍ  
وَيُدْخِلُ الرُّوحَ ذُو الْإِحْسَانِ  
عِنْدَ دُخُولِ أَهْلِهَا الْخِيَارِ  
وَكُلُّ مَا تَصْمَتُهُ الْأَحِرَّةُ  
وَوَقْفَةُ الْحِسَابِ وَالْعِقَابِ  
مَأْثُورَةٌ مَشْهُورَةٌ مُفْصَّلَةٌ  
جَاءَتْ بِهَا الْآثَارُ وَالْأَبَاءُ  
وَعَلِمَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ فِيهِ

### فصل

يُؤْمِنُ أَهْلُ الْحَقِّ أَصْحَابُ الْأَنْزَرِ  
بِسَائِرِ الْأَقْدَارِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ

وَكُلُّ ذَلِكَ إِنْ تُرِدْ تَفْصِيلًا  
أَوَّلَهُمَا الْإِيمَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ وَصَفًا فِي الْأَزَلِ  
وَسَائِرِ الْهَيْئَاتِ وَالْأَحْوَالِ  
وَيَكْتُبُ الْأَقْدَارَ فِي اللَّوْحِ قَمًا  
أَوَّلُ مَا خَلَقَ رَبِّي الْقَلَمَ  
يَكُونُ فِي الْخَلْقِ بِلاَ تَقْصَانِ  
فَمَا أَصَابَ الْعَبْدَ مِمَّا قَدَرَةٌ  
وَكُلُّ مَا يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَهُ  
فَاللَّهُ عَالِمٌ بِلاَ اِمْتِرَاءِ  
فَكُلُّ مَا جَرَى بِهِ التَّقْدِيرُ  
فَهَذَا تَقْدِيرٌ جَلِيٌّ تَابِعُ  
فِي مَوْضِعٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مُجْمَلًا  
كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْعَلِيمِ الْبَارِي

وَعِنْدَ خَلْقِ الْجَسَدِ الْمَكِينِ  
يَتِمَّتُ رَبِّي مَلَكًا فَيُؤَمَّرُ  
لِلْمَلِكِ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ  
وَالْقَدَرِيَّةُ الْمَلَأَةُ سَالِفًا  
وَتُنَكِّرُوهُ الْيَوْمَ هُمْ قَلِيلُ  
فَانِيهِمَا فِي الْقَدَرِ الْمَشِينَةِ  
مَا شَاءَ رَبِّي فِي الْوُجُودِ أَوْجَدَا  
يَعْلَمُ كُلًّا خَفِيَّةً وَعَلَنًا  
بِهِ اهْتَدَى الشَّقِيُّ وَالسَّعِيدُ  
فَهُوَ عَلَى الَّذِي يَشَأْ قَدِيرُ  
وَأَيُّ خَلْقٍ فِي الْوُجُودِ إِلَّا  
مَا مِنْ إِلَهٍ خَالِقٍ سِوَاهُ  
أَمَرَ حَتْمًا سَائِرَ الْعِبَادِ  
وَطَاعَةَ الرُّسُلِ بِالْإِذْعَانِ  
وَقَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِي الْجَنِينِ  
بِأَرْبَعٍ يُقَالُ وَهُوَ الْمُخْبِرُ  
شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ اكْتُبْ عَمَلَهُ  
تُنَكِّرُ ذَا الْقِسْمِ كَالْهُنَّاقِ  
فِيهِمْ يَعْمُ الْجَاهِلُ وَالْضَّالُّ  
وَالْقُدْرَةُ الشَّامِلَةُ الثَّالِفَةُ  
مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكْ قَطُّ أَبَدَا  
وَكُلُّ مَا حُرِّكَ أَوْ مَا سَكَّنَا  
وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يُرِيدُ  
لَهُ الْقَضَا وَالْمُلْكُ وَالتَّذْبِيرُ  
خَالِقُهُ الْمَوْلَى الْعَظِيمُ جَلَّا  
وَبَارِيٍّ مُصَوِّرٍ إِلَّا هُوَ  
بِطَاعَةِ الْمَوْلَى وَالْإِقْبَادِ  
كَمَا لَهَا عَنْ سَائِرِ الْعِصْيَانِ

وَهُوَ يُحِبُّ الْمُتَّقِي الْمُنِيَا  
يَرْضَى عَنِ الْمُؤْمِنِ فَهُوَ مُتَّبِلُ  
لَا يَرْضَى قَطُّ اللَّهُ عَمَّنْ فَجَرُوا  
وَالْعَبْدُ إِذْ أَمَرَ ذُو الْجَلَالِ  
وَاللَّهُ خَالِقُ الَّذِي الْأَفْعَالِ  
وَالْخَلْقُ مِنْهُمْ مُؤْمِنٌ وَكَافِرُ  
وَلِلْعِبَادِ ذَوْنُ رَبِّ أَوْ زَلُّ  
وَهُوَ تَعَالَى خَالِقُ عِبَادَةٍ  
فَلَا يَشَاءُ الْعَبْدُ أَمْرًا يَقْعُلُ  
وَذَا فَمَعِ صِحِّهِ بِالْخَبَرِ  
قَدْ كَذَّبُوا بِهَا وَسَيِّدُ الْوَرَى  
وَالْمُقْسِطُ الْمُحْسِنُ وَالْأَرَابَا  
وَلَا يُحِبُّ كَافِرًا وَمَا عَمِلُ  
بِالشَّرِّ وَالْفَحْشَاءِ لَيْسَ يَأْمُرُ  
حَقِيقَةُ يَفْعَلُ لِلْأَعْمَالِ  
رَدًّا عَلَى الْقَوْمِ ذَوِي الْإِضْلَالِ  
بِرُّ مُصَلِّ صَائِمٌ وَقَاجِرُ  
إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى الْعَمَلِ  
وَخَالِقُ الْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ  
إِلَّا إِذَا شَاءَ الْعَلِيِّ الْأَوَّلُ  
دَرَجَةٌ عَامَّةٌ أَهْلُ الْقَدَرِ  
سَمَاهُمْ الْمُجُوسُ مِنْ غَيْرِ مِرَا

### فصل

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ السُّنِّيَّةِ  
أَنْ أَصُولَ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ  
وَمَتَّهِجَ الْجَمَاعَةِ الْمَرْضِيَّةِ  
قَوْلُ وَأَعْمَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ



الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ مِنَ اللِّسَانِ  
يَزِيدُ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّحْمَنِ  
يَنْقُصُ بِالْإِنْمِ وَبِالْعِصْيَانِ  
وَمَعَ هَذَا قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا  
أَلَّا يَكْفُرَ أُولُوا الْمَعَاصِي  
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ قِبْلَةِ الْإِسْلَامِ  
وَالْمَا الَّذِي لَهُمْ يَكْفُرُ  
فَذُو الْمَعَاصِي وَأُولُوا الْعِرْفَانِ  
رَغِمَ الْمَعَاصِي وَالْأُمُورُ الْمُنْكَرَةُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ خِلَافُ  
وَأَنْ بَقِيَ الْبَغْضُ عَلَى الْإِخْوَانِ  
تَجْمَعُهُمْ كَمَا يَقُولُ اللَّهُ  
وَلَيْسَ يَسْتَلْبُونَ بِالْكَلَائِةِ  
إِسْلَامَهُ وَلَمْ يَقُولُوا يَخْلُدُ  
وَالْقَلْبُ ثُمَّ عَمَلُ الْأَرْكَانِ  
وَالْفِعْلُ لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ  
وَالطَّاعَةِ الْعَمِيَاءِ لِلشَّيْطَانِ  
نَهَجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَجْمَعُوا  
مَا دَامُوا لِلْإِسْلَامِ بِالتَّوَّاصِي  
حَتْمًا فَلَا يَسْجُدُ لِلْأَصْنَامِ  
هُمُ الْخَوَارِجُ وَلَمْ يَفْكُرُوا  
تَجْمَعُهُمْ أَخْوَةٌ الْإِيمَانِ  
لِقَوْلِهِ فَمَنْ غَفِيَ فِي الْبَقَرَةِ  
يَجْمَعُهُمْ كُلُّهُمْ الْإِيمَانُ  
وَأَقْتَلُوا فَصِيفَةُ الْإِيمَانِ  
فِي الْحُجُرَاتِ فَاتَّبَعَ هُدَاهُ  
لِلْفَاسِقِ الْمُنْعَمِ الطَّوْبَةَ  
فِي النَّارِ قُلْ بِكُفْرِهِ لَمْ يَشْهَدُوا

كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْإِعْتِرَالِ  
فَكُلُّ مُجْرِمٍ وَكُلُّ فَاسِقٍ  
كَمَا يَقُولُ اللَّهُ فِيمَنْ حَرَّرَا  
هَذَا وَذُو الشُّرُورِ قَدْ لَا يَدْخُلُ  
كَمَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الْأَلْفَالِ  
مَنْ قَلْبُهُ وَجَلَّ مِنْ ذِكْرِ الْعَلِيِّ  
وَقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَشَرِبَ الْخَمْرَ بَرِيدَ التَّلَفِ  
بِأَنَّهُ حَالٌ وَقُرْعَ الذَّلْبِ  
فَالْمُجْرِمُونَ وَأُولُوا الْعِصْيَانِ  
وَمُؤْمِنُونَ بِالَّذِي اقْتَضَاهُ  
وَأَهْلُ فِئَتِي بِالْكَبَائِرِ فَلَا  
تَسْلُبُهُمْ مِنْ مَطْلَقِ الْإِيمَانِ  
مَنْ جَاءَ دِينَ اللَّهِ بِالْمُحَالِ  
لَدْخَلُهُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمَطْلَقِ  
رَقَبَةً مُؤَمَّنَةً وَقَرَّرَا  
فِي ذَلِكَ إِذْ إِيْمَانُهُ لَا يَكْمُلُ  
الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ الْمَقَالِ  
وَأَزْدَادُ فِي الْإِيمَانِ إِنْ ذَكَرْتُ لِي  
عَمَّنْ زَكَ وَسَرَقَتْ يَدَاهُ  
وَالْتَهَبَ النَّهْبَةَ ذَاتِ الشَّرَفِ  
مُرْتَفِعَ الْإِيمَانِ عِنْدَ الرَّبِّ  
هُمْ مُؤْمِنُونَ نَاقِصُوا الْإِيمَانِ  
إِيمَانُهُمْ بِاللَّهِ جَلَّ اللَّهُ  
يُعْطُونَ الْإِسْمَ الْمَطْلَقَ الْكُلِّيَّ وَلَا  
لِصِدْقِهِمْ وَخَشْيَةِ الرَّحْمَنِ

فصل

فَصَلِّ وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ الْحَقِّ  
سَلَامَةُ اللَّسَانِ وَالْجَنَانِ  
كَمَا أَتَى الْمَوْصَفُ مِنَ الثَّوَابِ  
وَأَنَّ ذَلِكَ طَاعَةٌ لِلْمُصْطَفَى  
أَنْ يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ مُدَّ الْوَاحِدِ  
وَلَوْ يَكُونُ مِنْ غَنَى فِي الْمَكْسَبِ  
فَالْتَهَي عَنْ سَبَابِهِمْ مَشْهُورُ  
فَكُلُّ مَا أَتَيْتُهُ الرَّحِيمَانِ  
مِنْ فَضْلِهِمْ وَالرُّبِّ الْمَذْكُورَةِ  
وَالْمُنْفِقِ الْأَمْوَالِ قَبْلَ الْفَتْحِ  
يُفَضِّلُونَهُ عَلَى مَنْ أَلْفَقُوا  
كَمَا يُقَدِّمُ عَلَى الْأَنْصَارِ  
وَأَنَّ ذَا الْجَلَالِ فِي الْمُنْقُولِ

وَالْمَنْهَجِ الْمُمَيِّزِ الْأَدَقِّ  
لِمَحَبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ أَهْلِ الشَّانِ  
فِي سُورَةِ الْحَشْرِ مِنَ الْكِتَابِ  
إِذْ جَاءَنَا الْحَدِيثُ أَنَّهُ نَفَى  
مِنْهُمْ وَلَا تَصِفُهُ الْمُحَدِّدِ  
أَلْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ مِنْ ذَهَبِ  
وَالْإِتْقَانِ مِنْهُمْ مَحْظُورُ  
وَحَدَّثَهُ إِجْمَاعُ أَهْلِ الشَّانِ  
تَقَبَّلَهُ الْجَمَاعَةُ الْمُنْصَوْرَةِ  
وَقَائِلِ الْأَعْدَاءِ بِغَيْرِ صَفْحِ  
مِنْ بَعْدُ، ذَلِكَ عَلَيْهِ أَتَّفَقُوا  
مَنْ كَانَ فِي الْهِجْرَةِ مِنْ خِيَارِ  
قَالَ لِأَهْلِ بَذْرِ الْعُدُولِ

وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنْ فِرْدِ  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت  
وقال أحمد النبي يخبر  
مبايع بايع تحت الشجرة  
رضي عنهم الإله ورضوا  
أكثر من ألف لدى التعداد  
ومن له نبينا محمد  
كمثل العشرة المذكور  
وهم أبو بكر هو الصديق  
عثمان بعدهم تلا علي  
سادسهم سعد تلا في الذكر  
ثم ابن عوف لهم قرين  
وشهد المبشر النذير  
كثابت بن قيس الصحابي

وبضع عشرة كما في العدد  
لكم وللذنوب قد سترت  
لا يدخل النار التي تسعر  
وذاك شأن المتقين البرره  
عنه تعالى وبمنه حضوا  
وأربع المئات من أعداد  
شهد بالجنة نحن تشهد  
عدهم في الخبر المأثور  
أولهم وعمر الفاروق  
كذا الزبير طلحة المرضي  
سعيد نجل زيد بن عمرو  
ثم أبو عبيدة الأميين  
لغيرهم بها وهم كثير  
قد فاز بالنعيم والثواب



وَأُمُّ أَكْثَرِ بَنِيهِ وَالَّتِي  
كَذَلِكَ أَثْنَا ابْنَةُ الصَّدِيقِ  
لَهَا عَلَى النَّسَاءِ فَضْلٌ سَامِي  
وَهُمْ يَرَوْنَ شِرْعَةَ الرُّوَافِضِ  
لِبُغْضِهِمْ حَمَلَةَ الشَّرِيعَةِ  
وَيَنْبُذُونَ مِنْهَجَ التَّوَامِبِ  
وَيُمْسِكُ الْعُدُولُ عَمَّا شَجَرَا  
وَمَا رَوَى الرُّوَاةُ مِمَّا يَطْعُنُ  
مِنْهَا كَثِيرٌ كَذِبٌ وَمُضْطَنَعٌ  
وَكُلُّ مَا قَدْ صَحَّ أَوْ قَدْ سَلِمَا  
فَمِنْهُمْ الْمُجْتَهِدُ الْمُصِيبُ  
هَذَا وَلَيْسَ قَطُّ بِالصَّوَابِ  
فَجَمَلَةُ الذُّبُوبِ وَالْعِصْيَانِ  
وَاللِّصْحَابَةِ مِنَ السُّورَابِ

بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْسِ حَتَّى وَتَتْ  
حَبِيبَةَ النَّبِيِّ بِالتَّحْقِيقِ  
مِثْلُ الشَّرِيدِ أَفْضَلُ الطَّعَامِ  
لِسِيرَةِ الْأَصْحَابِ شَرُّ نَاقِضٍ  
وَرَمِيَهُمْ بِالنَّهَمِ الشَّيْبَةِ  
لَسَبِّهِمْ وَشَتْمِهِمْ آلَ النَّبِيِّ  
بَيْنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ أَوْ جَرَى  
مِنَ الْمَسَاوِي وَمَا يُسْتَهْجَنُ  
وَزَائِدٌ مُغَيَّرٌ وَمُخْتَرَعٌ  
لَهُمْ فِيهِ الْعُدْرُ عِنْدَ الْعُلَمَا  
أَوْ مُخْطِئٌ وَذُو الْعِلَا يُعِيبُ  
الْقَوْلُ بِالْعِصْمَةِ لِلْأَصْحَابِ  
جَائِزَةٌ فِي حَقِّ أَهْلِ الشَّانِ  
وَالْفَضْلُ ثُمَّ الْعَمَلُ الْمُحَقَّقُ

مَا يُوجِبُ الْغُفْرَانَ لِلزَّلَّاتِ  
وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُمْ بِمَنِّهِ  
فَهُمْ أَفْضَلُ الْقُرُونِ حَاوِرَا  
ثُمَّ إِذَا صَدَرَ مَا يُعَابُ  
فَلِلْهُدَاةِ الْمَنُّ الْكَثِيرَةُ  
بِهَا مَحَاةُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَكَفَى  
وَذَلِكَ فِي الذُّبُوبِ إِنْ تَحَقَّقَتْ  
وَهِيَ كَزْرٌ مُهْمَلٌ قَلِيلٌ  
فِي جَنْبِ مَا لِلْقُرُونِ مِنْ فَضَائِلِ  
وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْجِهَادِ  
فَكَيْفَ بِالَّذِي غَدَا الْأَصْحَابُ  
أَوْ أَخْطَوْا فَكُلُّهُمْ مُنَابُ  
فَالْمَقْتَنِي لِسِيرَةِ الْقُرُونِ وَمَا  
مَكَائِهِمْ فَهُمْ هُدَاةٌ أَصْفَا

وَيُذْخِلُ الْأَرْوَاحَ لِلْجَنَّاتِ  
مَا لَيْسَ يَغْفِرُ لغيرِهِمْ بِهِ  
مَرَاتِبًا سَنِيَّةً وَقَاوِرَا  
عَلَيْهِمْ فَالصَّحْبُ مِنْهُ تَابُوا  
وَالْحَسَنَاتُ الْجَمَّةُ الْوَفِيرَةُ  
أَوْ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
وَأُسْنَدَتْ فِي حَقِّهِمْ وَتَقَلَّتْ  
يَغْفِرُهُ الْمُتَهَمِينَ الْجَلِيلُ  
فِي الْعِلْمِ وَالنُّصُورَةِ وَالشَّمَائِلِ  
وَحَفِظَ شَرَعَ اللَّهِ لِلْعِبَادِ  
مُجْتَهِدُونَ فِيهِ إِنْ أَصَابُوا  
فَهُمْ هُدَاةٌ جِلَّةٌ أَلْجَابُ  
لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ الْجَلِيلِ عَظَمَا  
أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَا

فَهُمْ لِشَرْعِ رَبِّنا حُصُونٌ لَمْ يَكْ مِنْهُمْ وَلَا يَكُونُ

### فصل

فَصَلِّ لِمَصَدَّقِ الَّذِي أَجْرَاهُ رَبُّ الْعِبَادِ جَلَّ فِي عِلَّاهُ  
عَلَى يَدِ الْوَلِيِّ مِنْ كَرَامَةٍ لِيُسَمِّي بَيْنَ خَلْقِهِ مَقَامَهُ  
وَمَا لَهُ مِنْ خَارِقِ الْعَادَاتِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالسَّيِّئَاتِ  
وَقَدْ جَوَتْ فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ كَقَصَّةِ الْفِتْنَةِ فِي الْقُرْآنِ  
كَمَا جَوَتْ لِلصَّخْبِ وَالْأَتْبَاعِ وَمَنْ ثَلَا فِي سَائِرِ الْبَقَاعِ  
تَرِيدُ فِي الْإِيمَانِ عِنْدَ الْقَوْمِ تَظْهَرُ مِنْ ذَوِي الثَّقَى وَالْعِلْمِ  
إِلَى قِيَامِ سَاعَةِ الْإِلْسَانِ

### فصل

فَصَلِّ وَأَهْلُ السُّنَّةِ الْغُرَّاءِ يُعْظَمُونَ بِهَا بِالْإِفْتِدَاءِ  
وَبِاتِّبَاعِ سَائِرِ الْأَخْبَارِ عَنِ الرُّسُولِ الْحَقِّ وَالْآثَارِ  
فَيَقْتَضُونَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا نَهْجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالسُّنَنَاتِ

وَيَسْلُكُونَ مِنْهَجَ الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَلْصَارِ  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كِتَابُ رَبِّ الْعَرْشِ خَالِقِ الْأَكْثَامِ  
وَأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ أَحْمَدَ فَأَلْمُهُتَدِي السَّعِيدُ مَنْ بِهِ أَقْدَى  
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَبِلَا اغْتِرَاضٍ مُمْتَلِلِينَ خَيْرِ الْعَرَبِاضِ  
وَهُمْ يُؤْثِرُونَ قَوْلَ الْقَادِرِ عَلَى سِوَاهِ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ  
صِدْقًا هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ جَزَاهُمْ الْمَوْلَى بِأَعْظَمِ الْمُنَنِ  
وَوَصَفُهُمْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ اشْتَهَرُوا فَلَا جَمَاعَ فِيهِمْ قَدْ احْتَصَرُوا  
وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ فَأَصْلٌ مُعْتَمَدٌ فِي الدِّينِ فَهُوَ مَرْجِعٌ وَمُسْتَنَدٌ  
وَهَذِهِ الْأُصُولُ وَالْأَرْكَانُ مِيزَانُ مَا بِهِ الْجَمِيعُ ذَالُوا  
مِنْ سَائِرِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَجَمَلَةُ الْأَعْمَالِ وَالْخِصَالِ  
مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالذِّينِ وَشَرْعًا الْمُطَهَّرُ الْمَتِينِ  
وَالَّذِي يَنْضَبِطُ فِي الْإِجْمَاعِ مَا سَطَرَهُ السَّلَفُ فَهُوَ قُدِّمًا  
إِذْ بَعْدَهُمْ قَدْ كَثُرَ الْخِلَافُ وَعَرَفَ فِي الْأُمَّةِ الْإِتِّلَافُ

## فصل

وَهُمْ مَعَ الْمَذْكُورِ مِنْ أَصُولٍ  
فَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ  
كَذَلِكَ يَنْهَوْنَ بِكُلِّ آدَبٍ  
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ فِي الْبَلَاءِ  
وَبِالرِّضَا بِمُرٍّ مَا الرِّحْمَنُ  
وَهُمْ يَرَوْنَ الْحَقَّ وَالْجِهَادَ  
يَمُتَّعِي وَيَنْفُذُ مَعَ الْأَمِيرِ  
وَالْفَاجِرِ الظَّالِمِ لِلْعِبَادِ  
وَيَنْصَحُونَ لِجَمِيعِ الْأُمَّةِ  
لِعِلْمِهِمْ بِصَاحِبِ الْإِيمَانِ  
وَأَلَّهُمْ كَالْجَسَدِ الْمَوْحَدِ  
وَيَنْدَبُونَهُمْ لِكُلِّ الْقِيَمِ  
أَنْ تُعْطِيَ الْبَذْلَ لِمَنْ تَرَاهُ

صِفَاتُهُمْ مَعْلُومَةٌ الْفَصِيلِ  
وَيُظْهِرُونَ الدِّينَ لِلْأَلُوفِ  
عَنْ زَلَّةٍ وَمُنْكَرٍ مِنْ مُذْنِبٍ  
بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ لَدَى الرِّخَاءِ  
قُدْرَةٌ فَإِنَّهُ الْإِيمَانُ  
وَالْعَزْوُ وَالْجَمْعُ وَالْأَعْيَادُ  
الْمُتَّقِي لِرَبِّهِ الْقَدِيرِ  
وَالْمُبْتَغِي لِلشَّرِّ وَالْفَسَادِ  
وَيُصَلِّحُونَ إِنْ أَتَتْ مُلْأَمَةٌ  
أَلَّهُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ  
فَهُمْ لِيَعْضِهِمْ كَمَثَلِ الْعُضْدِ  
لِصَلَةِ الْأَرْحَامِ خَيْرِ الشَّيْمِ  
حَرَمَكَ الْخَيْرِ تَقَلَّ رِضَاهُ

وَأَنْ تُقَابِلَ ذَوِي الطُّغْيَانِ  
وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ فَرْدٍ مُحْسِنًا  
فَأَقْضَلُ الْمَلَائِكِ الْأَبْرَارِ  
وَيَبْذُلُ الْإِحْسَانَ لِلْمُسْكِينِ  
كَذَلِكَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْعُفُوقِ  
وَالْفَخْرِ وَالْبَغْيِ وَجَلْبِ الشُّرِّ  
وَالْأَمْرِ بِالْعَالِي مِنَ الْأَخْلَاقِ  
وَالْتَهْيِ عَنْ ضِدِّهَا فَلَاخْبَارُ  
لَكِنْ لِقَوْلٍ مَنْ بِحَقِّ أَرْسِلَا  
سَبْعِينَ بَعْدَهَا ثَلَاثَ مُلْحِدَةٍ<sup>(١)</sup>  
صَارَ الَّذِي اسْتَمْسَكَ بِالْإِسْلَامِ  
هُمْ أَهْلُ سُنَّةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
وَفِيهِمْ الصَّدِيقُ وَالشَّهِيدُ

وَالْظُّلَمِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ  
لِحَارِهِ بِأَمْنٍ مِنْهُ الْفِتْنَا  
مَا زَالَ يُوصِي الْمُصْطَفَى بِالْحَارِ  
وَالرَّفَقِ لِلْيَتِيمِ كُلِّ حِينٍ  
وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى الْمَخْلُوقِ  
وَالْخِيَلَاءِ وَخِصَالِ الشُّرِّ  
وَحُسْنِهَا وَخَشْيَةِ الْخَلَاقِ  
تَقَرُّ أَلَّهُ لَهُمْ شِعَارُ  
تَفَرَّقِ الْأُمَّةُ بَعْدِي إِلَى  
فُكُلَهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً  
الْخَالِصِ الْمُخْضِ النَّقِيِّ السَّامِيِ  
أُئِمَّةُ الدِّينِ وَخَيْرِ مَنْ قَفَا  
وَالْمُتَّقِي لِرَبِّهِ السَّعِيدِ

<sup>(١)</sup> أي ماثلة عن الحق، زائغة عنه، وأصل الإلحاد: الميل.

وَالصَّالِحُونَ وَمَصَابِيحُ الدُّجَى  
قَدْ مَنَحُوا الْقَضَائِلَ الْمَأْثُورَةَ  
وَالْوَصْفُ بِالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ  
فَمَنْ يُخَالِفُهُمْ وَلِلْحَقِّ اجْتِنَابُ  
لَيْسَ يَصْرُهُمْ وَلَسُوْ مِنْقَالاً  
وَهَذَا قَدْ رَفَعَ الْخِتَامُ  
وَالْفُطُوعَ الْخَيْرُ عَنِ الْقِرْطَاسِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَامِ  
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ السَّامِيِّ  
أَبْيَاتُ هَذَا التَّظْمِ (نُورُ الْبَرَى)  
وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ وَأَعْلَامُ الْهُدَى  
فَهُمْ ذُرُؤُ الْمَنَاقِبِ الْمَذْكُورَةِ  
رَوَايَةُ فِي حَقِّهِمْ مَشْهُورَةٌ  
أَوْ خَذَلَ الْحَقُّ وَبَسَّ الْمُتَقَلِّبُ  
حَبِّ بِإِذْنِ رَبَّنَا تَعَالَى  
وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ وَالتَّمَامُ  
مِنْ دُرَّةِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
فِي مَبْدَأِ الْقَوْلِ وَفِي الْخِتَامِ  
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْعَامِ  
تَارِيخُهُ: (مِسْكٌ يَقِصُّ دُرَرًا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**طوب بريس**

العنوان: 22، زنقة علكونة، الحيط، الرباط  
الهاتف: 037.73.31.21 - الفاكس: 037.26.39.28  
البريد الإلكتروني: [toppress@wanadoo.net.ma](mailto:toppress@wanadoo.net.ma)